عليك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة وقوله لا تشا بوسي اي الناصح
ومَنّه بتشديد النون والعين راجع الى الناصح والمن كالطل
ينزل من السماء على حجر او شجر ويحلو وينعقد عسلا ويجف
جفاف الصمغ والمعروف بالمن ما وقع على شجر البلوط كذا في القاموس
وقوله مَني بفتح الميم وتشديد النون مِنّه الحبل قطعه
يعني قطعه لي عن المحبة وقوله سلواه قال في القاموس
السلوى بفتح السين المهملة طاير واحدته سلواة وقوله
سلوى اي تسليته المحبة قال تعالى وانزلنا عليهم المن
والسلوى اي الترنجبين والسماني قيل كان ينزل عليهم المن
مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ويبعث عليهم الجنوب السماني
ذكره البيضاوي في تفسيره والمعنى يعني طيره الذي
يأكل لحمه ويلتذ بأكله السلوة عن المحبة وشبهها بمعنى
يعني شرابه اللذيذ يقطعني عن المحبة وتركها وما كله اللذيذ
سلواني محبة المحبوبة كما اري انا مشرابي اللذيذ وما كلي
اللذيذ من حيث روحانيتي وجسمانيتي هي المحبة للمحبوبة
ومُعرِضةٍ عني سابي الجفن راهب الفؤاد المعنى مسلم النفس صدّ
ومعرضة مجرور بواو رب والمعرضة اسم فاعل للمؤنث من
اعرض زيد عن عمرو اذا صد عنه وهي المحبوبة الحقيقية
واعراضها كناية عن كمال تنزهها وتجردها عن المواد كلها
فان وجودها بنفسها لا بمادة روحانية ولا نفسانية
ولا عقلية ولا جسمانية على خلاف العوالم كلها فانها لا توجد الا
باحدى مادة من المواد المذكورة ولهذا تقول ان وجود
كل ما سوى الحق تعالى انما هو باشراق وجود الحق تعالى الوجود

الحقيقي

الحقيقي القايم بنفسه المجرد عن جميع المواد المذكورة وغير
المذكورة مما لا نعلمه نحن كما قال سبحانه ويخلق ما لا تعلمون
بحيث ان ذلك الاشراق يشمل كل مادة من المواد المعدومة
في نفسها الموجودة بذلك الاشراق فيظن الغافل المحجوب
ان الشيء الذي هو كناية عن تلك المادة اي مادة كانت
وجد وانتلك المادة في نفسها فانية مضمحلة فيما
هي عليه في نفسها لم تتغير كما ان ذلك الاشراق المذكور على ما هو
عليه ابدا لم يتغير ازلا وابدا والكتاب والسنة طافح ببيان
ذلك وكذلك الكشف والعيان يشاهد بذلك عند اهل
المعرفة والايقان والله يقلب القلوب والابصار وهو معنى
الاعراض المذكور وقوله عن ساهر بالسين المهملة اسم فاعل
اي ساهر قال في القاموس سمر سمرا وسمورا لم ينم والجفن غطا
العين يعني عينه لم تنم عن مشاهدة تلك المحبوبة المعرضة
عنه تشاهدها في كل مادة على حد ما ذكرنا ولا تقدر العين ان
تشهدها مجردة كما هي عليه في نفسها فاعراضها عنه لم يزل مع
شهوده لها وقوله واهب اي ذاهب الفؤاد اي القلب المعنّى
بتشديد النون مفتوحة اسم مفعول من عاناه قاساه اي
القلب المقاسي لانواع الاتعاب والمشقات يعني قلبه ذاهب
من تلك المحبوبة المعرضة عنه وهو مقاسي في محبتها انواع
الاتعاب والمشقات من عواذلها ولوامها والمنكرين عليه
الجاهلين باحواله وقوله مسلم من الاسلام وهو كمال
التسليم لهذه المحبوبة في جميع مأموراتها ومنهياتها
قبولا وامتثالا بحسب قدرته وطاقته باضافة ذلك الى